



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكرو فيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



كلية الآداب
قسم الدراما والنقد المسرحي

المسرح الأفريقي المعاصر والخطاب الديني

(دراسة سوسيو-ثقافية لنماذج مختارة)

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب

إعداد

منى عرفة محمد أمين

مدرس مساعد بقسم الدراما والنقد المسرحي

كلية الآداب، جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ مصطفى رياض محمود

د/ إيمان عز الدين إسماعيل

أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها

مدرس بقسم الدراما والنقد المسرحي

كلية الآداب، جامعة عين شمس

كلية الآداب، جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: منى عرفة محمد أمين

عنوان الرسالة: المسرح الأفريقي المعاصر والخطاب الديني: دراسة سوسيو-ثقافية لنماذج مختارة.

الدرجة العلمية : دكتوراه في الآداب في الدراما والنقد المسرحي.

لجنة الإشراف

١- أ.د/ مصطفى رياض محمود (مشرفاً)

أستاذ متفرغ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب- جامعة عين شمس.

٢- د/ إيمان عز الدين إسماعيل (مشرفاً مشاركاً)

مدرس بقسم الدراما والنقد المسرحي بكلية الآداب - جامعة عين شمس.

تاريخ مناقشة البحث: ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ:

٢٠٢١ / /

موافقة مجلس الجامعة:

٢٠٢١ / /

ختم الإجازة:

٢٠٢١ / /

موافقة مجلس الكلية:

٢٠٢١ / /



كلية الآداب

رسالة دكتوراه

اسم الطالب: منى عرفة محمد أمين

عنوان الرسالة: المسرح الأفريقي المعاصر والخطاب الديني: دراسة سوسيو-ثقافية لنماذج مختارة.

الدرجة العلمية : دكتوراه في الآداب في الدراما والنقد المسرحي.

لجنة المناقشة والحكم

- ١- أ.د/ عايذة عبد المنعم راغب. الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس. (مقررًا)
- ٢- أ.د/ مصطفى رياض محمود. الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس. (مشرقًا)
- ٣- أ.د/ داليا سعد الدين الشيال. الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة. (مناقشًا)

تاريخ مناقشة البحث: ٣٠ / ١٢ / ٢٠٢١

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ:

٢٠٢١ / /

موافقة مجلس الجامعة:

٢٠٢١ / /

ختم الإجازة:

٢٠٢١ / /

موافقة مجلس الكلية:

٢٠٢١ / /

الإهداء

ابنتي الحبيبة أسيل..

أهديك كل الإنجازات!

الشكر والتقدير

الحمد لله واهب الأمانى والعطايا لروح أقفرت دهرًا..

تعجز الكلمات عن التعبير عما أكنّه من عرفان بالجميل إلى أصحاب الفضل العظيم الأستاذ الدكتور/ مصطفى رياض، الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس، والدكتور/ إيمان عز الدين، المدرس بقسم الدراما والنقد المسرحي بكلية الآداب جامعة عين شمس؛ فقد كان من حسن حظي تكريمهما بقبول الإشراف على رسالتي الماجستير والدكتوراه، وقد كانا بعطائهما وإتقانهما وتقانيهما في العمل، القدوة الحسنة التي أصبو إليها، سبعة أعوام منذ أن بدأت رحلة الماجستير في عام ٢٠١٤ وحتى انتهيت من الدكتوراه في عام ٢٠٢١، سبعة أعوام صوبًا فيها أخطائي دون كلل، سبعة أعوام أفاض فيها عليّ بعطفهما وعطائهما غير المشروط حتى يكتمل هذا المشروع البحثي، فجزاهما الله عني خير الجزاء ومتعهما بالصحة والعافية، وفي النهاية "يبقى النهر وفيًا لمنبعه.. حتى وهو يتجه إلى مصبه".

ومما زادني فخرًا وسعادة تفضل الأستاذ الدكتور/ عايدة عبد المنعم، الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور/ داليا الشيال، الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بكلية الآداب جامعة القاهرة، بقبول مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائهما؛ وهو ما من شأنه أن يُثري العمل بعلمهما الغزير وملاحظتهما السديدة، فلهما مني جزيل الشكر ووافر التقدير.

لا يفوتني التقدم بصادق الشكر والعرفان إلى الدكتور/ أسماء الطاهر، المدرس بقسم علوم المسرح بكلية الآداب جامعة حلوان، لما تفضلت به عليّ وعلى غيري من الباحثين العرب المهتمين بالمسرح الأفريقي؛ فقد شقت بعملها البحثي المعنون: "الفنون الأدائية في المسرح الأفريقي المعاصر" طريقًا بات ممهّدًا لمن يأتي بعدها، كما أمدتني في دقائق معدودة بمجموعة ثرية من المصادر والمراجع التي تكبدت عناء جمعها على مدار سنوات طويلة؛ ولذا لها مني أسمى آيات الشكر والعرفان، فما كان ليكتمل هذا العمل البحثي لولا مساعدتها.

والشكر موصول إلى كل من تتلمذت على يديه في قسم الدراما والنقد المسرحي بكلية الآداب جامعة عين شمس، وإلى جميع زملائي في القسم؛ ممن كان لهم بالغ الأثر في الوصول إلى ما كنت أصبو إليه. وإلى الأستاذ الدكتور/ منى صفوت، الأستاذ بقسم الدراما والنقد المسرحي بكلية الآداب جامعة عين شمس؛ لتكرمها بالموافقة على تحكيم بحثي المعنون: "الدور السياسي للمسرح الأفريقي الديني" المنشور بمجلة بحوث الشرق الأوسط.

أخيرًا؛ أتوج هذا الشكر بشكر يليق بـ أبي وأمي وأخواتي سندي في شدتي ورخائي، وبالصديقة الحبيبة/ سماء منتصر، وبشكر شديد الخصوصية إلى رفيق دربي زوجي وزميلي العزيز الدكتور/ بهاء إبراهيم؛ فقد كانوا جميعًا نعم المعين على إتمام هذا العمل، والله أسأل أن يمد في عمرهم حتى يروا مني ما تقرُّ به عينهم.

الملخص

يمكن أن تكون الممارسات المسرحية ساحة لاستكشاف تعقيد الفكر الديني وديناميكيته وممارساته التي قد تحمل أبعادًا سياسية؛ لذا تبحث هذه الدراسة في قدرة الأعمال المسرحية الأفريقية المعاصرة على تجسيد إشكالية التداخل بين الخطاب الديني والسياسي، ومدى تأثير هذا التداخل على الفضاء الاجتماعي الذي تدور في رحابه الأحداث المسرحية. وفي سبيل تحقيق ذلك، حاولت الدراسة التعامل مع مفهوم جدلي مثل مفهوم "الدين"، من واقع كونه بنية اجتماعية يمكن لها أن تؤثر على غيرها من البنيات السياسية والاقتصادية والثقافية، وأن تتأثر بها أيضًا، وهو ما كان يستلزم الاستعانة بمنهج علم الاجتماع الديني؛ الذي وضع أسسه ماكس فيبر وطورها بيير بورديو؛ وذلك لما توفره نظريات فيبر وبورديو من فهم لدور الدين في المجتمع، وكيفية ارتباط المعتقدات الدينية بالممارسات والهويات وأشكال التعبير المختلفة التي يتخذها الدين. كما توفرت البيانات الأساسية موضع التحليل في هذه الدراسة من خلال عدد من نصوص المسرح الأفريقي المكتوبة ما بين عامي ١٩٨٠ و ٢٠١٠، لخمس كتب من خمس دول أفريقية، هي: الكاميرون، ومصر، وغانا، وجنوب أفريقيا، وتونس.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- وجود علاقة مباشرة بين نشأة المسرح في مختلف الدول الأفريقية والمكانة التي يحتلها الدين في الثقافة الأفريقية؛ حيث تأسست الديانات الأفريقية التقليدية على مجموعة من الطقوس والشعائر الدينية المتميزة، التي بمرور الوقت شكّلت البذور الأولى للنشاط المسرحي في القارة الأفريقية. وفي عهد الاستعمار، اتضح الاستغلال السياسي لأعمال المسرحية الدينية، من خلال تقديم أعمال مسرحية مستقاة من القصص الدينية المسيحية، حتى يتسنى فرض الهيمنة الاستعمارية على القارة الأفريقية وتعزيزها.
- كان لكتاب المسرح الأفريقي المعاصر إسهاماتهم الواضحة في محاولة تجسيد إشكالية التداخل بين الدين والسياسة ما بعد الاستعمار؛ لكن اختلفت الرؤى المسرحية التي طرحها الكتاب عينة الدراسة:

- من الأعمال المسرحية ما كشف عن الأبعاد السياسية في الخطابات الدينية؛ إذ أدان الكاتب الكامبروني بولي بوتافي في عمله المسرحي وسيتدفق نبيذ النخيل مسألة الاستئثار بالسلطة، سواء كان ذلك من قبل ممثل السلطة التقليدية (الحاكم) أو من قبل ممثل السلطة الكاريزمية (الكاهن)، واقترح نموذجاً بديلاً هو نموذج السلطة القانونية الذي يخضع فيه الجميع لأحكام القانون. بينما عبر الكاتب المصري فريد أبو سعدة في عمله المسرحي ليلة السهروردي الأخيرة عن سيادة مناخ من الدكتاتورية السياسية أستخدمت فيه السلطة الشرعية المتمثلة في الخطابات الدينية من أجل تبرير القمع الفكري، ثم أستخدمت السلطة القسرية السياسية من أجل اضطهاد المخالفين في الرأي والقضاء عليهم نهائياً.
- على صعيد آخر؛ جسد العمل المسرحي محاكمة الإمام إيليا للكاتب الغاني محمد بن عبد الله حالة الصراع الداخلي التي يعانيتها رجال الدين، بسبب رغبة الحكام في استغلال الكاريزما الدينية التي يتمتع بها رجال الدين، ورغبة الشعب في استغلال الكاريزما نفسها؛ في حين يسعى رجل الدين إلى التنصل من هذه الكاريزما.
- صورت بعض أعمال المسرح الأفريقي الكيفية التي يمكن بها للسلطة الشرعية لأعضاء الحقل الديني التحول إلى سلطة سياسية قسرية؛ حيث جسد العمل المسرحي حكاية رومانية للراهبة للكاتب الجنوب أفريقي زاكس مادا، تلاعب رجال الكنيسة بخطابهم الديني من أجل تمرير العنف السياسي وإباحة الدماء. أما في تونس، عالجت الكاتبة جلييلة بكار في عملها المسرحي خمسون قضية التفجيرات الانتحارية الإسلامية والانقسام الدائر حول تفسيراتها الدينية والسياسية.

قائمة المحتويات

المُلخَص.....	ح
المقدمة المنهجية.....	٢
أولاً- أهمية الدراسة.....	٣
ثانياً- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....	٤
ثالثاً- أهداف الدراسة.....	٥
رابعاً- حدود الدراسة ومجالها.....	٥
خامساً- منهج الدراسة وأدواته.....	٦
سادساً- مصطلحات الدراسة.....	١١
سابعاً- الدراسات السابقة وأدبيات الموضوع.....	١٦
ثامناً- فصول الدراسة ومباحثها.....	١٩
الفصل الأول: نشأة المسرح الديني الأفريقي وتطوره.....	٢١
أولاً- التقاطع بين دراسات الأداء المسرحي ودراسات الأديان.....	٢٣
ثانياً- الوظيفة الاجتماعية للدين في الثقافة الأفريقية.....	٢٦
ثالثاً- النشأة الدينية للمسرح الأفريقي ما قبل الاستعمار.....	٣٠
رابعاً- استغلال المسرح الديني لخدمة الأهداف السياسية في عهد الاستعمار.....	٤٢
خامساً- التداخل ما بين الدين والسياسة في المسرح الأفريقي ما بعد الاستعمار.....	٥٠
الفصل الثاني: التحليل الدرامي للخطاب السياسي المضمّر في الخطاب الديني.....	٥٨
المبحث الأول: الاستغلال المزدوج للكاريزما الدينية في مسرحية "وسيتدفق نبيذ النخيل".....	٦٠
المبحث الثاني: التفكير والتكفير بين الواقع والتاريخ في مسرحية "ليلة السهروردي الأخيرة".....	٨٠
أولاً- تأثير كاريزما الشهاب على الحقل الديني.....	٨٣
ثانياً- تأثير كاريزما الشهاب على الحقل السياسي.....	٨٨
الفصل الثالث: بنية الصراع الداخلي بين آمال الشعب ومطامع الحكام.....	١٠١
المبحث الأول: إساءة توظيف السلطة الشرعية في مسرحية "محاكمة الإمام إيليا".....	١٠٣
الفصل الرابع: الجسد المسرحي وآليات توظيف العنف المقدس.....	١٢٦
المبحث الأول: العنف الجسدي الناتج عن التلاعب بالخطاب الديني في مسرحية "حكاية رومانسية للراهبة".....	١٢٨
المبحث الثاني: الأبعاد السياسية لممارسة العنف المقدس في مسرحية "خمسون".....	١٤٩
أولاً- الحقل الديني.....	١٥٠

١٥٨	ثانيًا - الحقل السياسي.
١٦٢	ثالثًا - حقل السلطة
١٧٣	الخاتمة.....
١٧٧	قائمة المصادر والمراجع.....
١٧٧	أولًا - قائمة المصادر
١٧٧	١- المصادر العربية:.....
١٧٧	٢- المصادر الأجنبية:.....
١٧٧	ثانيًا - قائمة المراجع.....
١٧٧	١- المراجع العربية:.....
١٧٩	٢- المراجع الأجنبية:.....
i	Abstract

المقدمة المنهجية